

تفسير السمرقندي

. @ 107 @

وقال تعالى ! 2 2 ! من الناس ! 2 2 ! أي بإرادة الله تعالى ويقال بتخلية الله تعالى !
! 2 2 ! يعني ما يضرهم في الدنيا ولا ينفعهم في الآخرة ويقال ما يضرهم بعلم الله في الآخرة
ولا ينفعهم في الدنيا يعني السحر .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود علموا في التوراة أن من اختار السحر ! 2 2 ! يعني
نصيب والخلق في اللغة هو النصيب الوافر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يقول لبئس ما باعوا به أنفسهم ويقال لبئس ما اختاروا لأنفسهم
السحر على كتاب الله تعالى وسنن أنبيائه لو كانوا يعلمون ولكنهم لا يعلمون فإن قيل ذكر في
الآية الأولى ! 2 2 ! وفي هذه الآية يقول ! 2 2 ! فمرة يقول يعلمون ومرة يقول لا يعلمون
فالجواب أن يقال إنهم يعلمون ولكن لا منفعة لهم من علمهم وكل عالم لا يعمل بعلمه فليس
بعالم لأنه يتعلم العلم لكي ينتفع به فإذا لم ينتفع به فكأنه لم يعلم فكذلك ها هنا ! 2
! 2 ! لو كانوا يوفون للعلم حقه \$ سورة البقرة الآيات 103 - 104 \$.

قال الله تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود ولو صدقوا بثواب الله واتقوا السحر ! 2 2 ! يعني
كان ثواب الله تعالى خيرا لهم من السحر والمثوبة والثواب بمعنى واحد وهو الجزاء على
العمل وكذلك الأجر ! 2 . ! 2

قوله تعالى ! 2 2 ! فهذا نداء المدح يقول ! 2 2 ! صدقوا بتوحيد الله تعالى وبمحمد
صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! وذلك أن المسلمين كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقولون له يا رسول الله ! 2 2 ! وهو بلغة العرب أرعنا سمعك وأصله في اللغة من راعيت
الرجل إذا تأملته وتعرفت أحواله وكان هذا اللفظ بلغة اليهود سبا بالرعونة فلما سمعت
اليهود ذلك من المسلمين أعجبهم ذلك فقالوا فيما بينهم كنا نسب محمدا سرا فالآن نسبه
علانية فكانوا يقولون حين يأتونه راعنا يا محمد ويريدون به السب .

وقال بعضهم كان في لغتهم معناه اسمع لا سمعت فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! فنهى المسلمين أن
لا يقولوا بهذا اللفظ وأمرهم أن يقولوا بلفظ أحسن منه .

وقال الله تعالى ! 2 2 ! أي أطيعوا ما تؤمرون به ثم ذكر الوعيد